مرض الحمى القلاعية

الاسئلة
الاكثر
شيوعا

ما هو مرض الحمى القلاعية؟

الحمى القلاعية هو من الامراض الحيوانية المدمرة والتي تؤثر على جميع الحيوانات مشقوقة الظلف، سواء الأنواع المستأنسة أوالبرية. الفيروسات التي تسبب مرض الحمى القلاعية هي من بين أكثر المسببات المعدية المعلومة لدي الطب البيطري والبشري ، والذي ينجم عنها الذعر الشديد لدى مربيي الماشية ، لا سيما في البلدان التي تكون خالية من هذا المرض.

وبالرغم من ان المرض كان تحت السيطرة في الدول المتقدمة، الا انه في عام ٢٠٠١ تفشى في المملكة المتحدة ومنها انتشر الى هولندا، وعلى مستوي اقل في كل من فرنسا وايرلندا، قبل أن تتم السيطرة عليه من خلال اعدام الحيوانات والتخلص منها على نطاق واسع. وقد تركت هذه التجربة أثراً على نفسية الكثير من المزارعين الذين عايشوا هذه المأساة: المملكة المتحدة وحدها تكبدت خسائر اقتصادية تزيد قيمتها على ١٢ مليار دولار امريكي و تم التخلص من نحو ٦,٥ مليون رأس من الأغنام والأبقار والخنازير لوقف انتشار المرض.

أين يتواجد؟

تم القضاء على مرض الحمى القلاعية في كل من أمريكا الشمالية وبعض دول المحيط الهادي وأوروبا الغربية. ومازال المرض مستوطناً عبر رقعة واسعة من أوراسيا، والشرق الأوسط وأفريقيا وبعض دول أميركا الجنوبية. من تأثيراته المدمرة الخسائر الجسيمة على الإنتاج الحيواني، وصحة الحيوان، والاتجار بالحيوانات والمنتجات الحيوانية والتي يصعب قياسها كماً.

ماذا يحدث للحيوانات؟

مرض الحمى القلاعية يصيب الأبقار والجاموس والخنازير والخراف والماعز والعديد من الحيوانات البرية. مرض الحمى القلاعية ليس له تاثير على الانسان.

الحيوانات التي تتاثر بمرض الحمى القلاعية تظهر عليها بثور فقاقيع مائية في القدم ، واللسان، وفي وحول الفم والأنف أو المخطم. وقد تنسلخ البثور من على الجلد تاركةً جروحاً مكشوفةً. ويصاحب ذلك ألم وانزعاج يؤدي إلى هزلان وفقدان الشهية، وفقدان الوزن، والعرج، وقد يصل الامر مع بعض الحيوانات إلى عدم القدرة علي التحرك أو رفع أقدامها. تتوقف الحيوانات عن انتاج الحليب او تنتج كميات بسيطة. وقد يلجأ بعض المربين لبيع الحيوانات أو التخلص منها لتجنب الاحتفاظ بحيوانات ذات قيمة انتاجية ضعيفة. تعاني الحيوانات كبيرة السن من الاعراض الظاهرية لاسابيع قبل ان تتعافى بشكل تام. لكن الحيوانات صغيرة السن – العجول والخنازير الرضيعة ، الحملان - قد تموت من مرض الحمى القلاعية نتيجة ازمة قلبية مفاجئة. تكرار الاصابة في بعض المناطق، يؤدي الي «حمى قلاعية مزمنة» مع فقدان دائم للصحة والإنتاجية.

كيف ينتشر المرض؟

تتعرض الأبقار والأغنام والماعز بوجه خاص للإصابة بالامراض المعدية التي تنتقل عن طريق الرذاذ (في رطوبة الزفير)، والتي تشكل وسيلة العدوى الرئيسية للحيوانات التي هي على تماس وثيق. في حالات نادرة، عدوى الحمى القلاعية قد تعبر (تقفز) لمسافات طويلة فوق البحر ، ولكن عادة هذا لا يحدث إلا إذا كان هناك العديد من الحيوانات المصابة المرباة في نفس المكان مكونه ما يسمي بـ«عمود المصابة». أما الطريقة الأكثر شيوعا في انتشار الفيروس هي عن طريق حركة الحيوانات التي تجعل الحيوانات السليمة في اتصال مباشر مع الحيوانات المصابة بمرض الحمى القلاعية. تعتبر كافة افرازات الحيوانات المصابة شديدة العدوى.

عترات فيروس الحمى القلاعية :
A, O, C, SAT1, SAT2, SAT 3
ومختلف السلالات الخاصة بكل منها

يستطيع الأفراد أيضا نقل المرض عن طريق الأيدى ، الملابس والسطح السفلى للأحذية. يستطيع الفيروس البقاء لفترات طويلة من الزمن فى الأجواء الباردة وفي الروث ، لذلك فإن المركبات وأماكن الأسواق (حيث يمكن تواجد الحيوانات المريضة) يمكن أن تحافظ على بقاء الفيروس. يستطيع أيضا الفيروس البقاء حياً فى نخاع العظم والمنتجات الحيوانية التى تدخل فى أنظمة إنتاج الغذاء. هذا الأمر يشكل خطراً ذات أهمية خاصة للخنازير فهي غالبا ما تربى فى مناطق مفتوحة معتمدة على البحث عن طعامها فى القمامة.

هل يوجد خطر على صحة الإنسان؟

لا يوجد خطر من مرض الحمى القلاعية على صحة الإنسان ، وبغض النظر عن ذلك فان اللحوم ومنتجات الألبان والمنتجات الحيوانية المخصصة للإستهلاك الآدمى يجب أن يكون مصدرها من حيوانات سليمة.

الا أنه يجب عدم الاستهانة بما يسببه المرض من ضرر لمصادر دخل ومعيشة الافراد وأمنهم الغذائى خصوصاً فى المجتمعات الأكثر فقراً فى العالم. اذ بالرغم من عدم حتمية نفوق الحيوانات فالخسائر الناجمه عن مرض الحمى القلاعية المتعلقة بالدخل اليومى والمعيشة لا تؤخذ بعين الاعتبار في أغلب الاحيان.

فى الهند ، تقدر الخسائر السنوية المباشرة من الحمى القلاعية بـ ٤,٥ مليار دولار ممثلة فى نفوق الحيوانات، إجراءات القضاء على المرض وفقدان التجارة الدولية في الحيوانات الحية ومنتجاتها. بينما الخسائر الغير مباشرة تتمثل فى عدم نقل المحاصيل من المرزعة بسبب اصابة الحيوانات وعدم قدرتها علي النقل ، عدم زرع المحاصيل وعدم نثر البذور بسبب أن الحيوانات لا تستطيع جر المحاريث، فى حين أن الخسائر الأكبر تكون بسبب تكلفة تغذية الحيوانات التى تنتج كمية أقل من اللبن أو تتوقف عن إنتاج اللبن وفقدان الوزن المضطرد.

لا يوجد علاج لمرض الحمى القلاعية ، لذا يلجأ المربون غالبا لبيع الحيوانات المريضة بمبالغ منخفضة وبالتالى تزيد من مخاطر إنتشار المرض. وقد لا يستطيع هؤلاء المربين بعدئذ من الإستمرار فى توفير الغذاء لعائلاتهم نتيجة فقدانهم مصدر دخلهم الأوحد.

التحصين وسيلة هامة تستخدم فى السيطرة على مرض الحمى القلاعية فى عدة دول على مستوى العالم. ولكنه يمثل إستنزاف ثابت للموارد حيث أن التحصين ليكون فعالا يتوجب تحصين نسبة كبيرة من الحيوانات مرتين أو أكثر سنويا. نظراً لكون مرض الحمى القلاعية شديد العدوى، فان أي عجز في التغطية التحصينية يؤدي الى ظهور بؤر مرضية.

يجب أن توجه لقاحات الحمى القلاعية ضد العترات السارية فى حينه ، وبالتالى فإن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تدعم البرامج الدولية والمعامل لارشاد الدول في إختيارها للقاح.

اللقاحات هامة للحد من المرض ولكنها لا تقضى على الفيروس لذلك فإنه من المهم إتخاذ إجراءات إضافية لمنع إنتشار المرض. هذه الإجراءات تضيف تكلفة أكبر وتحتاج قدرات أكبر للسيطرة على حركة الحيوانات بما فى ذلك برامج تقصى قوية لرصد العدوى ، القدرة على تتبع مصادر وحركة الحيوانات المصابة ، القدرة على فرض إجراءات محجرية ، على أن يتم تحصين طارىء أو ذبح رحيم للحيوانات المصابة مع التخلص الأمثل من ذبائح الحيوانات بالحرق أو الدفن.

إن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والمنظمة العالمية لصحة الحيوان يعملان معا من أجل السيطرة العالمية على مرض الحمى القلاعية. وبالتعاون مع الهيئة الأوروبية لمكافحة الحمى القلاعية بمنظمة الفاو (EuFMD) أعدت المنظمة اسلوب المكافحة التدريجية الخاص بمرض الحمى القلاعية - (PCP - FMD) الذي من شأنه ارشاد البلدان الموطونة بالمرض من احكام السيطرة عليه في حالة اتباعها سلسلة من الخطوات.

على المستوى الدولى ، تشكل وحدة إدارة الأزمات بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والمنظمة العالمية لصحة الحيوان (CMC-AH) احدى وسائل الاستجابة السريعة من حيث الاستعداد لتقديم المساعدة ميدانياً وارشاد الدول المصابة على صياغة السياسات المناسبة لمجابهة الامراض الحيوانية الطارئة.

للمزيد من المعلومات يرجى الرجوع لمواقع شبكات الانترنت الرسمية التالية:

موقع الهيئة الأوروبية لمكافحة الحمى القلاعية بمنظمة الفاو (EuFMD):
www.fao.org/ag/eufmd/html

موقع نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (EMPRES):
www.fao.org/ag/empres/html

موقع اسلوب المكافحة التدريجية الخاص بمرض الحمى القلاعية (PCP - FMD):
www.fao.org/ag/againfo/commissions/en/eufmd/pcp.html

أو للمرجع التالي:
أساليب الإدارة الجيدة في حالات الطوارئ - دليل الاستعدادات لحالات الطوارئ في مجال الصحة الحيوانية:
www.fao.org/docrep/014/ba0137e/ba0137e00.pdf

ما يمكن عمله للسيطرة على الحمي القلاعية؟

ما الذي تقوم به منظمة الاغذية والزراعة من أجل مكافحة الحمي القلاعية دوليا؟

OIE
FAO/OIE GLOBAL CONFERENCE ON FOOT AND MOUTH DISEASE CONTROL
BANGKOK, THAILAND 27-29 JUNE 2012
www.fmdconference2012.com